لانها اما حاره سادجه في عضو واحد كالصداع او في جمله البدن
كحمى العفن او ماديه كذلك كالورم الصفراوي في اصبع مثلا
والغب وكذا باقي الكيفيات باعتبار الساذج والمادي
في الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذي تسرع
حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل
ابو الفرج في هذا الحصر بان حمى يوم سريعه الحركه ولكنها
غير خطره فلا تكون من القسمين ولا يصح الحصر الا بحذف
الخطر وهذا سهو ظاهر لان المراد بالخطر في الاغلب
كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجه الى ذكر الاغلب
اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهي فرد نادر لا حكم له
ثم الفساد ان كان في كميه الاخلاط سمي عند ما يحدث عنه
مرض الاوعيه لضرره بها اولا والا فمرض القوه وان كان
كلصا را لكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام
الافعال وقد علمت انها غايات القوى فتكون طبيعيه
وحيوانيه ونفسيه ولا شك ان ضرر العرض بهذه الافعال
اما مبطل لبعض القوى او اكثرها او كلها وهذا سائغ في
ساير انواع الافعال لكن جرت عاده بعضهم بتسميه الحار
مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحه فيه
والحاله المتوسطه بين الصحه والمرض على الاصح وتكون باعتبار
الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض في الاقليم
الاول مثلا والسن مثلا كمن يمرض شابا والعضو كمريض الراس

فقط

فقط والتركيب كضعيف فيه صحه مع المزاج وكما في الناقه
فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحه والمرض فلا تكون
على هذا التقرير لغلطيه كما زعمه بعضهم **فصل** ولما كانت
هذه الامراض قد تخفى على كثير كانت الحاجه مستنده الى
ايضاحها بتشخيصه ليتم العلاج على الوجه الاكمل ووضعوا لها
دلايل تسمى العلامات والاعراض والمعتذرات والمذكرات
والمبشره وتدرك بالسمع كالقراقر في الفساد والشم كالحمض
في الجشا والتخم واللون كالصفره في اليرقان والذوق
كملوحه البلغم في غلبه الصفرا واللمس كالحراره في الحميات
وهذه كلها ونحوها كلها تاره تكون عامه كالسودا
في اليرقان وتاره تكون خاصه كتفهيج الوجه والاطراف
على ضعف الكبد وقد تقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا
ويبول قليلا فانه لابد وان يقع في الاستسقا اذا لم يكن مدفوقا
ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيها فانه ولا
بد ان يقع في الجذام **والعلامات** باسرها من حيث الزمان
ثلاثه ماض ينفع الطبيب فقط في ازدياد الثقه به كاختلاط
النبض على سهال نقدير ونداوه البدن على عرق وحاضر
ينفع المريض وحده فيما ينبغي ان يدبر به كسرعه النبض على
فرط الحراره ومستقبل ينفعهما في الامرين المذكورين كحكه
الانف والجبهه على انه سيرعف وتكون من حيث ما تدرك به
في الجس كهو في التنفس والحس من العلامات الازم ولوم الافعال

Copyright © King Saud University